

قبل التطرق إلى تعريف المسير تجدر الإشارة إلى وجود عدة مسميات تستعمل للتعبير عن المسير في الواقع العملي منها: الرئيس، من خلال هذا المدخل يمكن تعريف المسير (Manager) كما نجد أن بعض الكتاب يشير إلى المسير من خلال مصطلح المدير كالتالي: - يعرف المسير بأنه: "الفرد الذي يترأس مجموعة من العاملين ويسعى لتنفيذ الأعمال بواسطتهم، ويشرف على تنفيذ النشاطات لتحقيق أهداف المؤسسة." رئيس قسم، مدير إدارة وغيرها. من خلال التعريف السابقة يمكن إعطاء التعريف الشامل للمسير بأنه: "الفرد الذي لديه مسؤولية في بعض أو كل جوانب وظائف المؤسسة والذي يعمل على تنسيق وتوجيه جهود العاملين نحو تحقيق الأهداف المطلوبة". المطلب الثاني: مهارات المسير. ان ممارسة المسير لعلم التسيير في المؤسسة تتطلب منه التمتع بمجموعة من المهارات أهمها: المهارات الفنية: تتمثل بالقدرات والقابليات على استخدام معرفة تخصصية أداء مهام محددة مثل القدرات المحاسبية والتسويقية وغيرها يحصل المسير على هذه المهارات خلال الدراسة وكذلك التدريب أثناء الوظيفة، ويلاحظ ان هذه المهارات في الاقتصاد المعاصر قد توسيعت وازدادت غنى من خلال تكنولوجيا المعلومات والاستخدام الواسع للحاسوب ومن المعلوم ان هذه المهارات مهمة جدا في بداية الحياة الوظيفية. المهارات الإنسانية: تعني المهارات الإنسانية القدرة على التعامل مع الأفراد وإيجاد روح التعاون في الفريق الذي يعمل المسير على قيادته، بصفة أخرى المهارات الإنسانية تتعلق بالعمل مع الاتجاهات ومع موضوع الاتصال، ومع الفراد والجماعات واهتماماتهم، وباختصار يمكن القول بأنها تتعلق بالعمل على الفرد والقدرة على تحفيزهم والقدرة على إدارة الصراع والقدرة على التأثير في الآخرين والتكييف معهم. هي قدرة المسير على التعامل مع الأفكار والعلاقات المجردة أي أنها القابلية الذهنية للمسير على النظر إلى المؤسسة ككل متكامل وقابلية أيضا على إدراك او تصور العلاقات المتبادلة التي تحدث بين أجزاء المؤسسة المختلفة من جهة وبين المؤسسة وبينها الخارجية من جهة أخرى.

المطلب الثالث: صعوبات المسير. مسؤولية المسير في الشركات التجارية: المسؤولية المدنية للمسير: يعمل المسير على العديد من الأعمال التي تمس بمصلحة الشركة وغيره، سواء بالسلب او الاجاب، وهو ما يؤدي الى خطورة كبيرة قد تتسبب في عرقلة سير الشركة وربما انهيارها تماما، مما يجعل المسير مسؤولا مدنيا نتيجة خطئه او تصويره، وبالنظر الى احكام المسؤولية المدنية لمسير المؤسسة باعتبار المسير يعد الممثل القانوني للشركة، وهو ما يستدعي حرصهم على المحافظة على حقوق الأطراف وذوي المصالح المختلفة من أخطاء المسيرين. تقوم هذه المسؤلية على أساس مخالفته لقواعد النظام العام والمنصوص عليه ضمن قانون العقوبات، او على أساس القواعد الخاصة المنصوص عليها ضمن نصوص القانون التجاري او بعض النصوص التشريعية واللوائح التنظيمية الأخرى. المطلب الأول: وظائف المسير. التخطيط وصنع القرار: هو نشاط يتضمن تصميم اهداف المنظمة وتقرير أي وسيلة تكون مناسبة لبلوغ هذه الأهداف، ويهدف التخطيط لإمداد المسيرين بمخطط يعين عليهم ان يفعلوه في المستقبل فهو عمل ذهنی موضوعه الترتيبات التي يفكر فيها المسير في حاضره مستفيدا من ماضيه كي يواجه بها ظروف مستقبلية لتحقيق أهدافه وبهذا يتبيّن لنا ان التخطيط ينطوي على اختيار الأهداف والسياسات والبرامج والإجراءات وذلك بإحكام، لفرض تطبيق المستقبل المجهول لإرادة المسير قدر المستطاع. التنظيم: تختص وظيفة التنظيم بتجميع الأنشطة والموارد في صيغة منطقية مناسبة وتتضمن الوظيفة التنظيمية تحديد اختصاصات شاغلي الوظائف، قدر المسؤولية والسلطة التي ستكون لكل رئيس، وكم يخصّص له من المساعدين او المرؤوسيين، وأنواع اللجان التي سيتطلب الامر وجودها. القيادة: وهي الوظيفة التي تضم عمليات بإرشاد وتوجيه العاملين تجاه تحقيق الأهداف كذلك تشمل وظيفة قيادة تحفيز العاملين وإدارة العمل الجماعي، والتعاون مع الصراع والقضايا التغيير في سياسات العمل وسلوكيات العاملين، وهي أمور تحتاج الى مهارات سلوكية بطبيعة الحال ضمن ما تحتاجه من مهارات أخرى. الرقابة: من خلال هذه الوظيفة يقوم المسير بمراقبة الأنشطة لكي تسار الخطط الموضوعة ومن اهم مكونات هذه الوظيفة قياس النتائج الفعلية ومقارنتها معخطط، اذن هي عملية متابعة مدى التقدم وتحديد واتخاذ الإجراءات اللازمة لضبط وتحسين الأداء. المطلب الثاني: أدوار المسير. رغم اختلاف مهام ووظائف المسير عبر المستويات التسييرية، فإنه يقوم بمجموعة من الأدوار يمكن حصرها كالتالي: الأدوار التفاعلية: تستهدف سير العمل بصورة منتظمة حيث تتمثل في: رصد المعلومات: المسير يتسلم المعلومات ذات الصلة بالعمليات والأحداث الخارجية، ويواكلب التطورات ويتعلم الأفكار والاتجاهات الجديدة. مرسل المعلومات: يسهل هذه الدور إرسال المعلومات المستلمة من الخارج إلى أفراد المؤسسة أو العاملين برئاسته